حقه او يكن الظالم له بزعمه اثم نظر هنا كاكابر العلما معناه ا...
اذا نهاعن سماعه والله غفور رحيم **اخذ علينا العهود** ان...
معظم اشتغالنا في الامور التي تنفع اخواننا من المسلمين في دينهم ود...
ونقدم ذلك على خاصة انفسنا ثم بعد نفع اخواننا لا يكون عندنا ا...
من صقل مرآة قلوبنا لان كل من انجلت مرآة صار قلبه كما ر قلبه...
للحق للوجود يخبر عما مضى وعما هو آت ويغنيه عن مطالعة كتب جميع
الناس **وكان** سيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول...
لا ننظر في علام غيرنا لنستفيد منه ما لم يكن عندنا وانما ننظر فيه
لنعرف ما من الله به علينا **وكان** سيدي ابو السعود ابن ابي الع...
يقول لا يكمل الفقير حتى يصير كتابه قلبه وما دام يحتاج الى مطا...
في علام غيره فهو محتاج الى صقل المرآة فاعلم ذلك والله غفور ر...
اخذ علينا العهود ان نكرم الناس على قدر ما هم عليه
من التواضع فاحق الناس بالاكرام والبشاشة اكثرهم تواضعا
لله ولخلقه والله عزيز حكيم **اخذ علينا العهود** ان لا ننتقم ...
ظالم بل نامره بالصبر ونعلمه ان ذلك امتحان من الله تعالى له...
الله تعالى وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا فجعل ...
في طريق جعلهم ايمة يهتدي الناس بهم فمن انتصر لنفسه حرم المريد
جهل امارات الطريق وسعي في غلط حجاب المريد وقد جرت سنة الله
تعالى مع خواص عباده واصفيائه ان يسلط عليهم الاذى من ...
في مبتداء امرهم حتى لا يركنوا لسواه ويتخلصوا من شرك ال...
ثم تكون الدولة لهم اخرا وكان ذلك من الحق لهم جبرا على ...
الاخلاق الالهية فانه تعالى قد قضى في سابق علمه على قوم بالنسبة
حتى رموه بالبهتان والزور وجعلوا له صاحبة وولدا وبيده ...

كل ذلك تحملا عن عباده وفتحا لباب التاسي ليحتمي الاذا اضافوا الى النبي
او الولي من كلام قبل منه فانه هو انه الحق تعالى قد تكلموا في حقي فلك
ولولا لطفي بك لجعلتك ممن يتكلم في سوء في عبادي فاشكرني اذ جعلت
لك اسوة بي وبانبيائي كنوح وابراهيم ولوط ويوسف وموسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم صلوات الله عليهم اجمعين فكلهم اوذوا اشد الاذى
واخرجوا من ديارهم وبعضهم قتلوا بغير حق وكذلك قد استقر سنتا
وقايع كل من قام بحق من العلما والفقرا لا بد له في ابتدا امره
من الاذى والاخراج من الاوطان امر مستقر نعلم انه لا يليق بالشيخ
والمريد الا السرور بالاذى لانه علامة فتحه والله غفور رحيم
اخذ علينا العهود ان نحذر ممن يحسن الينا اكثر ممن
يسي لان من احسن الينا فقد ادخلنا في رقه فخرج كمال العبودية لنا
بخلاف من لم يحسن الينا واسا من اسا الينا فقد احسن الينا كل
الاحسان لسعيه لنا في كمال عبوديتنا ولم يقصد هو ذلك **وكان**
الشيخ ابو يزيد البسطامي لا يقيم الا في مواضع الانكار عليه
والاذى له فسئل عن ذلك فقال انما افعل ذلك لتتم عبوديتي
لي فان الاعتقاد في العبد ينقص كماله لتشرعه الى منازعة
منازعة الحق سبحانه وتعالى في رتبة الكمال فاعلم ذلك والله
عزيز حكيم **اخذ علينا العهود** ان نسكت عند مدح
الناس لنا عن نحو قولنا نحن اقل الناس او نحن افسق الناس
فان قولنا ذلك معدود من تلبيسات النفس كانها تريد
تستر ما ظنه الناس فيها من الفرح بالمدح حين السكوت
ولو كنت سكتت واوهمت الناس انها تحب المدح
لو استغفرت لكان احسن هذا امر واجب فعليه ما دام
احدنا تحت سلطان نفسه فان صارت نفسا ...

Copyright © King Saud University